حاشا جنابكم العزيز من الذي   نعتاض عنكم بالمحال الباطل
ام كيف يصلح ان يقاس لواجب   بالاستحالة في قياس العاقل
بل لا اقتباس ولا اشتراك في الهوى   الا المثل موضح للجاهل
وجنابكم هذا الرفيع منزه   عن كل ذلك واوضح دلايل

واخبرني الشيخ عمر مهنا البغدادي وكانت له احوال
قال صحبت سيدي الشيخ علي صلحب فم الدليل بالعراق وجرت
له امور ليس هذا مكانها نذكرها في موضعها وانما حكى لي
قال رايت فقيرا مقطوع اليد اليمنى فقصدت ان اساله فهبته
فساله الصحبة فقال صحبة لختبار فقلت نعم فسار في البريه
وتبعته على غير طريق وبغير زاد ولا ما فبقي اربعين يوما
فلما كان كمال الاربعين يوما نزل على البصره وعبرنا على دار
الولايه فوجدنا شابا قد قطعت يده اليمنى وهي في يد
المشاعلي يريد يرميها الطاجن يقليها فتقدم الفقير المقطوع
اليد الى الكفة المقطوعه واخذها من المشاعلي ووضعها
على ساعد الشاب ومسح يده على يد نفسه فعادت يده
كما كانت بقدرة الله تعالى فحصل للناس بهتة وولى الناس
سكوت فصاح الشاب الذي كانت يده قطعت يا سيدي
سالتك بالله تعالى الا ما رجعت فرجع فقال له ايش قلت
حين وضعت يدك على وجهك قال ما لك حاجة او ما لك في ذلك
حاجة فاعاد عليه القسم قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابس فحين قال ذلك انخلت يده وسقطت وولى وخرج

من البلد

من البلد وكان قد خطر لي في نفسي حين رد الكف مقطوع الكف
يوصل الا الكف فلما خرج من البلد سماني باسمي ولم يكلمني
الا ذلك اليوم فقال لي يا فلان انت صحبتني لتعلم قطع كفي
ما هو قلت نعم قال وجدت لك الان سوال اخر مقطوع الكف
يوصل الا الكف قلت نعم قال لي اما سبب قطع كفي فكنت عاهدت
الله تعالى ان لا امد يدي الى شي من الدنيا حتى القاه وطريقي
ما رايت من السياحة فبينما انا ذات يوم في السياحة وقد نسيت
العهد لطول المدة واذا انا انظر تفاحة من المباح او كمثراية
فوضعتها في يدي واذا بالخيل قد غارت علي وقبضوني واحضروني
الى دار الولايه وقالوا هذا اللص فقال قايل منهم شاوروا على
قطع يده فقالوا هذا ما يحتاج الى مشاورة فتكرار الفعل منه
وكان قد القي على شبه لص تكررت منه السرقه فقطعوا
يدي فرفعت فقلت الهي عبدك وابن عبدك تفعل ما تشا
وتحكم ما تريد فما السبب واذا انا اسمع قايلا يقول يا عبد السو
عودت يدك لنقض عهدنا فقطعناها فلو عودت الاخرى
لقطعناها فتبت الى الله تعالى وسجدت لله تعالى على الارض
وقلت الحمد لله الذي كانت المعصية باليد الواحدة ولم تكن
بالاثنين وكانت العقوبة في البدن ولم تكن في القلب وكانت
بالعقاب ولم تكن بالحجاب وكانت في الدنيا ولم تكن في الاخرة فلما
نظر الى الوالي والجماعة رموا نفوسهم على الارض وقالوا لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله ما هو هذا السارق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)